

إقبال الأعمال

[182] اللهم ازلها عن بني المؤمل وارم على اقفائهم بمكتل (1) بصخرة أو عرض جيش جفل (2) الا رباحا انه لم يفعل اقول: ورأيت في رواية اخرى عوض: اللهم، يا رب اشقاني بنو المؤمل فارم - ثم ذكر تمامها: قال: فبينما هم يسرون في اصل جبل أو في سطح جبل إذ تداعى عليهم الجبل، فهلكوا جميعا الا رباحا، فانه نجاه الله تعالى، فقال: والله ما رأيت كالיום حديثا أعجب، فقال رجل من القوم: أفلا أحدثك بأعجب من ذلك؟ فقال: حدث حتى يسمع القوم. فقال: ان أبي وعمي ورثا أباهما، فأسرع عمي في الذي له وبين مالي فأراد بنوه ان ينزعوا مالي، فناشدتهم الله تعالى والقراة والرحم، فابوا الا ان ينزعوا مالي، فامهلتهم حتى دخل رجب مضر شهر الله فقلت: اللهم رب كل آمن وخائف وسامعاً نداء كل هاتف ان الخناعي أما يقاصف (3) لم يعطني الحق ولم ينافف فأجمع له الأحبة الألاطف (4) بين القرآن السوء والتراصف (5). 1 - مكتل - كمنبر - الشديدة من شائد الدهر. 2 - جيش جفل: كثيف مجتمع. 3 - الخناعي: نسبة الى خناعة (كثامة - ابن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر، القصف: الكسر، أي يا رب لا تقصف ولا تكسر الخناعي والحال انه لم ينافف ولم يعطني النصف. 4 - الأحبة: الاخلاء. 5 - القرآن - بالكسر - التابع اثنين اثنين، التراصف: التابع والانضمام كلا.
